ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رآها اعجبته ووقع في قلبه حبها واحب طلاق زيد
لها قال القشيري وهذا اقدام عظيم من قايله وقلة معرفته بحق النبي صلى الله
عليه وسلم وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبته وهي ابنة عمته ولم يزل يراها منذ
ولدت ولا كان النسا يحتجبن منه صلى الله عليه وسلم وهو الذي زوجها لزيد
قال القاضي عياض ولو كان ذلك لكان فيه اعظم الحرج وما لا يليق به من مد عينيه
الى ما نهي عنه من زهرة الحيوة الدنيا ولكان هذا نفس الحسد المذموم الذي
لا يرضاه ولا يتسم به الاتقيا فكيف سيد الانبيا ولما حلت زينب وانقضت
عدتها منه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها له قال زيد فلما رايتها عظمت
في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها
فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكرك فقالت ما انا صانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل
القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن رواه مسلم
قال انس كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن
اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وقال الشعبي كانت زينب تقول
للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امراة تدل بهن جدي
وجدك واحد وانكحنيك الله في السما وان السفير لجبريل عليه السلام وسومها فيها
ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فعنى الصدقة
وكانت اولهن موتا بعده وقال انس ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
امراة من نسائه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال له ثابت البناني بما اولم
قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه رواه مسلم اما شان الحجاب فروينا
في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كان ابن عشر سنين مقدم النبي

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم المدينة قال وكان امهاتي يواظبنني على خدمته فخدمته عشر
سنين وتوفي وانا ابن عشرين سنة فكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل
وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي
صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت
معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عايشة
ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع فرجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم
جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة
حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر وانزل الحجاب قال ابو عثمان عن انس
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
الى قوله والله لا يستحيي من الحق وعن انس قال صنعت امي ام سليم حيسا فجعلته
في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا
اليك امي وهي تقريك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت
فذهبت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي تقريك السلام وتقول ان
هذا منا لك قليل يا رسول الله فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا
وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عدد كم
كانوا قال زها ثلثمائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور قال
فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق
عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت

Copyright © King Saud University